الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة
الجلسة ٤
المعقودة يوم الثلاثاء
٨ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩١
الساعة ١٠:٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الرابعة

(الإمارات العربية المتحدة)

السيد الشعالي

الرئيس :

المحتويات

المبند ٩٢ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

المبند ٩٣ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)

.../...

A/C.3/46/SR.4
8 November 1991
ARABIC

* هذه الوثيقة قابلة للتمويل . ويجب إدراج
التمويلات في نسخة من الوثيقة وإرماها مديلة
بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعنى في مضمون أسبوع
واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official
Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United
Nations Plaza

ومتى مر التمويلات بعد انتهاء الدورة في تمويل
مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥

البند ٩٣ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع) A/46/3
الفصل الرابع ، الجزء السادس) A/46/18 ، 166 ، 183 ، 184 ، 344 ، 391 ، 447 ، E/1991/39 ، A/C.3/46/2 ، 501 ، 493 ، 465

البند ٩٣ من جدول الاعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A/46/166) ، ١٨٤ ،
(501) ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٤٤ ، ٤٥٩ ، ٥٠١

١ - السيد برناليز بالستيروز : (المقرر الخاص) ، قدم تقرير لجنة حقوق الإنسان عن استخدام المرتزقة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير (A/46/459) ، وقال إنه قد تحقق تقدم مضطرب في الإثني عشر شهراً الماضية نحو التوصل إلى حل سياسي للنزاعات المسلحة في الجنوب الأفريقي . فقد تم توقيع معاهدات للسلام والتوصّل إلى اتفاques لوقف إطلاق النار وبدأت المفاوضات بشأن المسائل الجوهرية . ونتيجة لذلك ، تضاءلت النزاعات العسكرية أو توقفت مع ما ترتب على ذلك من انخفاض حاد في أنشطة المرتزقة .

٢ - وفي أنغولا ، فيان توقيع بروتوكول اسكوريل بين الحكومة الأنغولية والاتحاد الوطني للاستقلال الشامل في أنغولا (يونيتي) وضع حدا للنزاع طويلاً . ويستمر إنشاء منطقة منزوعة السلاح على النحو المخطط له ، وتم تشكيل لجنة عسكرية مشتركة ، ومن المقرر إجراء الانتخابات العامة في عام 1992 . ولا ريب في أن هذه العوامل تساعده على إنهاء الأنشطة غير المشروعة للمرتزقة والتي ازدهرت في أنغولا لسنوات طويلة .

٣ - وأضاف قائلا إن النزاع المسلح بين الحكومة وحركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية (رينامو) ، قد اتسم بتدخل الدول الأجنبية والوجود النشط لجماعات المرتزقة ولاتزال الحرب مستمرة رغم المفاوضات .

٤ - وفي جنوب افريقيا ، بدأت حكومة الرئيس دي كلينك ، عملية التحول الديمocrطي ، وألغى البرلمان قانون الأراضي وقانون مناطق الجماعات وقانون تسجيل السكان ، مما يؤدي وبالتالي إلى إزالة الأعمدة القانونية الثلاث للفصل العنصري . وفي الوقت نفسه ، تم إطلاق سراح ١٠٠٠ من السجناء السياسيين . ولكن هذه التطورات المشجعة لا تعني أن هذه العملية غير قابلة للانتكاس . ففي دوائر السكان البيض ، ظهر

(السيد برناليز بالستيروز)

عدد من المنظمات العنصرية والجماعات شبه العسكرية والتي انضم اليها المرتزقة في جهد متضاد للحيلولة دون إنتهاء نظام الفضل العنصري . ولابد من مواصلة الضغط الدولي والتدابير المناهضة للفضل العنصري التي اتخذتها الامم المتحدة الى أن يتم القضاء كلية على الفضل العنصري . ومن المهم أيضا إجراء تحقيق في الجرائم التي ارتكبها عناصر المرتزقة في ظل نظام الفضل العنصري وأعمال العدوان ضد سيادة البلدان الأخرى التي شاركت فيها هذه الجماعات ومعاقبتها .

٥ - وأشار إلى أن سورينام وميشيل وتوفو قد استكملت جميعها الاجراءات الازمة لكي تصبح أطرافا في الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنييد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم ، ولم يوقع على هذا الصك حتى الان إلا ١٥ دولة . وتحث الدول الاعضاء على التقيد بالاتفاقية التي يعد تنفيذها ضروريا لضمان الحق في تقرير المصير ومكافحة انشطة المرتزقة بفعالية .

٦ - وأشار قائلا إن الاعمال التي يرتكبها تجار المخدرات والمجموعات المسلحة التي تنشر الإرهاب بين السكان قد تزايدت في السنوات الأخيرة بمعدلات مثيرة للقلق مع ما يترتب على ذلك من آثار مدمرة على حقوق الإنسان . ويجب على الدول في هذا السياق أن تراعي التزاماتها لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها حتى عندما تتعرض لتهديدات المجموعات المسلحة المعادية للمجتمع . وينطبق هذا الالتزام أيضا على الأفراد والجماعات التي تسعى لتبسيط الإرهاب والاغتيال والتعذيب والاختطاف وتمهير الهياكل الاقتصادية والسياسية والتراث الشعافي للشعوب وغيرها من الانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان سواء عن طريق التذرع بالایديولوجية أو الادعاء بأن تلك الاعمال ترمي إلى إقامة مجتمع أفضل . وفي كثير من الاحوال يعمل مثل هؤلاء الاشخاص أو الجماعات بالتعاون مع المتجردين بالمخدرات أو المرتزقة .

٧ - وقال إن الوفاق الدولي يتتيح فرصة فريدة لاستمرار التقدم المحرز مؤخرا في تحقيق السلام في أنحاء كثيرة من العالم . وفي حالة أنغولا ، لابد للأمم المتحدة أن تقرر إدانتها للتدخل الأجنبي ولو وجود المرتزقة ؛ ويجب أيضا ضمان حق الشعب الأنغولي في التمتع الكامل بسيادته وحقه في تقرير المصير والتنمية والديمقراطية ؛ ويجب أيضا رصد تنفيذ بروتوكول استورييل . ولابد من تكثيف الدعم لجهود السلام والمفاوضات بين حكومة موزامبيق وجبهة رينامو ، حتى تشمل اتفاقيات وقد إطلاق النار التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بمناطق معينة في إقليم موزامبيق ، وتنفيذ هذه الاتفاقيات بفعالية . أما في جنوب إفريقيا ، فإنه على الرغم مما يجري حاليا لإنتهاء الفضل

(السيد برنالين بالستيروز)

العنصري ، لابد لحكومة جنوب افريقيا أن تتركز اهتمامها على اجراء تحقيقات مستفيضة على نحو ملائم في تلك الاعمال الاجرامية التي تنتهك سيادة الشعوب الأخرى وحقائق في تقرير المصير .

٨ - ومع الاخذ في الاعتبار سياسة إنهاء الفصل العنصري الجاري تنفيذها من قبل الرئيس دي كليرك ، يومي التقرير بتشجيع تلك العملية في إطار التأييد الشامل لحق سكان جنوب افريقيا ككل في الحرية وفي المساواة القانونية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية دون أي تمييز ، وضرورة التركيز على المخاطر التي قد تنتجم عن انتكاس العملية الحالية طالما ظل مسموحاً بإنشاء المنظمات العنصرية والقيام بأنشطة من بينها تشكيل جماعات شبه عسكرية والتعاقد مع المرتزقة المعروفين .

٩ - ويجب حيث جميع الدول الاعضاء على النظر في التصديق على الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم أو الانضمام اليها .

١٠ - واختتم المقرر الخاص بياته قائلاً إنه بعد إجراء تحليل لعدد من التقارير واستعراضها ، مازال هناك في الواقع جماعات تم وصمها بارتكاب ممارسات غير قانونية من بينها استخدام الإرهاب لتخويف الأفراد والسكان ، وبالتالي يجب على الأمم المتحدة موافقة النظر في هذه القضية كمسألة لها أولوية عليا إلى أن تجد الإطار القانوني المناسب والتدابير العقابية التي يجب تطبيقها بموجب التشريعات الدولية والوطنية ضد الجماعات التي تنشر الإرهاب بين السكان . ولابد من تذكير الدول الاعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية بأن احترام حقوق الإنسان هو مبدأ عالمي لا يسمح بوجود أية استثناءات .

١١ - الدكتور جلال (جمهورية مصر العربية) : قال إن مكافحة جميع أشكال التمييز بوجه عام ، والتمييز العنصري بوجه خاص ، يجب أن تحظى باهتماماً الرئيسي . ومن هنا فإن قيام مجتمع ما على أساس التمييز يشفي أن يدان بكل قوة . ولقد ماهمت مصر كماوى للمقهورين منذ عصر المسيح ، وكانت ملادها لأديان ثلاثة ، وهي تفخر بأنها كانت رائدة لفلسفة التأخي بين البشر . وأرجو التهنئة للأديبة نادين غورديمير لحصولها على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٩١ ، وأثني على شجاعتها الأدبية ومساهمتها في الكفاح ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا . وأضاف أن وفده يتطلع إلى اليوم الذي يستطيع فيه أن يتقدم بتهنئة مماثلة لشخصية أدبية وسياسية في إسرائيل تتحدى فلسفة التمييز وسياسة وممارساتاحتلال الأراضي العربية الفلسطينية ، وتدافع عن حق الفلسطينيين في

(الدكتور جلال ، جمهورية مصر العربية)

أن يكونوا بشرًا متساوين مع غيرهم من البشر وهم الذين يعانون أشد المعاناة بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة .

١٢ - وقال إنه إذا كانت دعائم النظام العنصري البغيض في جنوب إفريقيا تتهاوى ، فإن ذلك مرجعه تضافر ثلاثة عوامل رئيسية هي : إرادة صلبة للشعب الوطني في جنوب إفريقيا ، ومساندة دولية من شعوب العالم قاطبة ، وتغير الظروف السياسية والاقتصادية في العالم . ومع ذلك ، فإن وقد بلاده يدعو لاستمرار العقوبات حتى يتم القضاء الكامل على الفصل العنصري . وناشد جميع الدول الأعضاء مساندة الأمم المتحدة في تنفيذ برنامج العقد الشانى لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، ودعم موارد مركز مكافحة مناهضة الفصل العنصري ومركز حقوق الإنسان .

١٣ - وقال إن مبدأ تقرير المصير كان مسؤولاً عن قيام دول جديدة وتحرير قارات بأسرها من نير الاستعمار . وأعرب عنأمل وفده في أن تساند الدول المستقلة حديثا بكل قوة نفس الحق والمبدأ بالنسبة لتلك الشعوب التي مازالت تناضل من أجل تقرير المصير ، لا سيما في جنوب إفريقيا وفلسطين . وما زال شعب فلسطين يتطلع إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تؤكد حقه في تقرير المصير والسيادة . وحث جميع الشعوب المحبة للسلام على مساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه لمقاومة الاحتلال . وأضاف أن وفده يأمل في أن يأتي العام القادم والممثلون الحقيقيون للشعب الإفريقي في جنوب إفريقيا يحتلّون مقعد هذه الدولة في الأمم المتحدة ويحتلّ الشعب الفلسطيني مكانه اللائق . وكرر في ختام كلمته دعوة مصر للسلم القائم على المساواة والتسامح والقضاء على جميع أشكال التمييز .

١٤ - السيد جين يو نجيان (الصين) : لاحظ أن العام الماضي كان واحداً من أهم الأعوام في الكفاح ضد العنصرية والفصل العنصري ، فبعد استقلال ناميبيا ، وقعت حكومة أنغولا والاتحاد الوطني للاستقلال التام في أنغولا (يونيتي) اتفاقاً للسلم لإنهاء سنوات طويلة من الحرب الأهلية . وأحرز شعب جنوب إفريقيا أيضاً ، بمساندة من المجتمع الدولي تقدماً هاماً في كفاحه . وقامت سلطات جنوب إفريقيا بيازالة عدد من قوانين الفصل العنصري ، وبالتالي اتخاذ خطوة رئيسية نحو القضاء التام على نظام الفصل العنصري . ولكن التدابير السياسية وحدها لن تحل المسألة الأساسية المتمثلة في عدم المساواة في التعليم والعملة والمشاركة السياسية والوضع الاجتماعي . كما أن الخسائر الناجمة عن المصادرات العنيفة بين مختلف الفئات المتنافسة تعد سبباً آخر للقلق . وفي هذه المرحلة الحاسمة من مراحل الكفاح التي يخوضها شعب جنوب إفريقيا ،

(السيد جين يو نجيان ، الصين)

يجب على المجتمع الدولي مواصلة مفطه على نظام جنوب افريقيا الحاكم الى ان يتتخذ التدابير اللازمة لازالة العقبات التي تعترض إجراء مفاوضات بشأن قيام دستور جديد يستند الى المساواة العنصرية ويتمهد الطريق لتسوية سياسية وللقضاء على نظام الفصل العنصري وبناء جنوب افريقيا موحدة وديمقراطية .

١٥ - وعلى مدى العام الماضي ، أحرزت الامم المتحدة تقدماً جديداً في تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، لكن ما زالت هناك مشاكل كثيرة لم تحل بعد . وما زال يتعين تنفيذ بعض البرامج الواردة في الخطة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٨٥ - ١٩٨٩ ، كما تواجهه الخطة للفترة ١٩٩٠ - ١٩٩١ مصوبات مالية ، تتمثل في تلك التي تواجهها لجنة القضاء على التمييز العنصري . ومن المأمول فيه ان توافق الامم المتحدة إعطاء الاولوية لبرنامج عمل العقد الثاني واتخاذ تدابير عملية لحل المشاكل المالية التي تواجهها البرنامج .

١٦ - وأضاف ان عمل لجنة القضاء على التمييز العنصري يحظى بمزيد من التأييد . ولا بد للمنظمات والدول الاطراف في الاتفاقية ان تضع الخطط الازمة لتمكين اللجنة من ممارسة عملها بصورة طبيعية . وينبغي للجنة ان تنظر في المقترنات التي تدعو الى بدء العقد الثالث لمكافحة العنصرية والواردة في القرارات ذات الصلة الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة حقوق الإنسان وإعداد مشاريع لبرامج جديدة .

١٧ - وقال إنه لما كان الصين بلداً يضم جنسيات عديدة ، فإن الدستور الصيني ينص بوضوح على أن جميع المواطنين متساوون ؛ وتحمي الدولة حقوق ومصالح جميع المواطنين من الأقليات وتحظر التمييز . وأضاف أن السياسة التي اتخذتها حكومته لضمان المساواة والوحدة والاستقلال الذاتي الإقليمي لجميع الجنسيات ، فضلاً عن توفير الرخاء ، قد أحرزت نتائج طيبة في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وتمشياً مع موقف الصين ، فإن جميع سكانها متساوون بصرف النظر عن العنصر أو اللون أو جسم السكان . وما برحت الصين تعارف دائماً الفصل العنصري والتمييز العنصري وتؤيد بشدة شعب جنوب افريقيا في كفاحه العادل ضد الفصل العنصري والتمييز العنصري .

١٨ - واستطرد قائلاً إن الاعتراف بحق الشعوب في تقرير المصير يعني احترام سيادة جميع البلدان واستقلالها وسلامتها الإقليمية ، والسماح لشعب كل بلد بأن يختار نظامه السياسي ويقرر مصيره بما يتماش مع الظروف الفعلية في البلد . كما أن الحفاظ على الاستقلال الوطني وتقرير المصير وحماية السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية ومحاربة

(السيد جين يو نجيان ، الصين)

التدخل والتحكم الأجنبيين ، عوامل أساسية لضمان بقاء أي دولة ، وهي الشرط الأساسي لتمتع أي شعب بالكامل بحقوق الإنسان والحريات الأساسية . وتولي الصين ومعها كثير من بلدان العالم الثالث أهمية كبيرة لمبدأ حق الشعوب في تقرير المصير كضمان لاستقلالها السياسي وتنميتها الاقتصادية .

١٩ - وسرد بعض التطورات الإيجابية التي وقعت مؤخرا في الحالة الدولية ، ووجه الانتباه إلى التسوية السياسية التي تم التوصل إليها في ناميبيا وأفغانستان ، وإنهاء الاحتلال الأجنبي وعودة الحكومة الشرعية في الكويت والمفاوضات السياسية الرامية إلى تسوية المسألة الكمبودية . وأعرب عن الأمل في أن يُستأنف انعقاد مؤتمر باريس المعني بكمبوديا في موعده ، وأن يتحقق هذا المؤتمر تسوية سياسية شاملة تستند إلى الوثيقة الإطارية للدول الأعضاء الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، مما يمكن كمبوديا من إنهاء حرب طال أمدها واستعادة استقلالها والسير على طريق بناء الأمة . وأضاف أن الصين ستواصل العمل نحو تحقيق هذه التسوية .

٢٠ - وقال إن مسألة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مازالت دون حل لما يزيد على أكثر من ٤٠ عاما . وقد أيدت حكومته على الدوام القضية العادلة للشعب الفلسطيني ولغيره من الشعوب العربية في كفاحها لاستعادة أراضيها ونيل حقوقها الوطنية . ويشكل قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، و ٨٣٣ (١٩٧٣) ، وسائل القرارات الأخرى ، الأساس لتحقيق تسوية عادلة ومعقولة لمشكلة الشرق الأوسط . ولا بد من عودة الأرضي العربية المحتلة والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني . وعلى إسرائيل أن تنفذ قرارات الأمم المتحدة ، وأن توقف اضطهادها السكان الفلسطينيين ، وإنشاء المستوطنات اليهودية في الأرضي المحتلة . وتأكيد الصين الأطراف المعنية في الشرق الأوسط في مساعيها لتحقيق تسوية دائمة في المنطقة عن طريق المفاوضات الشنائية والمتعددة الأطراف .

٢١ - السيد رویز دیفیورجو (شيلي) : قال إنه بالنظر إلى أن جمّيع أشكال التمييز العنصري تعد غير قانونية فإن شيلي تدين جميع مظاهر العنصرية . ولذلك ترحب حكومته بالتطورات الأخيرة في جنوب إفريقيا ، وهي على ثقة من أن المفاوضات السلمية ستؤدي إلى تنفيذ الإصلاحات الازمة لإنهاء الفصل العنصري وسيادة الديمقراطية القائمة على إرادة الشعوب ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان . وتأكيد شيلي جميع التدابير المستخدمة في إطار الأمم المتحدة لتحقيق تلك الأهداف ولضمان الامتثال للمكون الدولي ذات الصلة . وترحب حكومته بالجهود المبذولة في جنوب إفريقيا لتحقيق قيام مجتمع حر ديمقراطي وغير عنصري . وستواصل العمل من أجل القضاء التام على نظام الفصل العنصري .

(السيد رويز ديفيورجو ، شيلي)

٢٢ - وأضاف قائلاً إن حق الشعوب في تقرير المصير قد اتسم باهمية متزايدة في السنوات الأخيرة . ولم يعد في وسـع المجتمع الدولي أن يظل غير مكتـرث إزاء انتهاـكات الإرادة السـيادية للشعوب نتيجة الانقلـابـات وأعمال التـمرـد والـعصـيان . وـتـؤـيد حـكـومـتهـ مـوقـفـ منـظـمةـ الـدولـ الـأمـريـكـيةـ فيماـ يـتـعلـقـ بـالـانـقلـابـ العـسـكـريـ فيـ هـايـتيـ . وـمـنـ المـأـمـولـ فيـهـ أنـ يـسـفـرـ الـحـوـارـ بـيـنـ مـخـتـلـفـ الـقـوـىـ السـيـاسـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ عـنـ عـودـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ .

٢٣ - واختتم كلمـتهـ قـائـلاـ إنـ شـيلـيـ تـرـحبـ بـاستـعادـةـ استـونـياـ وـلـاتـفيـاـ وـليـتوـانـياـ استـقلـالـهـمـ وـسيـادـتـهـمـ ، مـمارـسةـ لـحقـهـمـ فيـ تـقـرـيرـ المصـيرـ . وـيـجـريـ إـعـادـةـ تـشـكـيلـ خـرـيطـةـ الـعـالـمـ وـفـقاـ لـلـمـبـادـئـ الـوارـدـةـ فيـ مـيـشـاقـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ . وـمـنـ المـأـمـولـ فيـهـ أنـ تـسـتـمـرـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٠